• هل لديكم دليل على ذلك؟

الرئيس الأسد:
نعم، بالطبع. أحدهم هو ذاك الذي قُتل مؤخراً، زهران علوش. حكم عليه بالسجن لعدة سنوات لأنه كان مرتبطاً بالقاعدة.. وعندما بدأت الأزمة، شكّل مجموعته الإرهابية الخاصة، وهي واحدة من المجموعات الأربع التي ذكرتها والتي نعتبرها إرهابية.

• يزعم البعض أن هناك ٣٥ ألف جهادي أجنبي، من بينهم ٤٠٠٠ أتوا من أوروبا. الحكومة الإسبانية صرحت أن هناك نحو ٣٠٠ شخص يحملون جواز سفر إسبانياً. ماذا سيحدث لهؤلاء إذا وقعوا في قبضة الجيش السوري؟

الرئيس الأسد:
الإسبان؟

• الجهاديون الأجانب بشكل عام.

الرئيس الأسد:
أولاً، نحن نتعامل معهم كما نتعامل مع أي إرهابيين آخرين. قانونياً، ليس هناك تمييز بين الجنسيات، لكن إذا كنت تتحدث عن تسليمهم لبلادهم، أو لحكوماتهم، فإن ذلك يكون من خلال العلاقات بين المؤسسات في البلدين.

• في هذا الصدد، ما الذي يجتذب هذا العدد الكبير من الأجانب إلى سورية الآن من وجهة نظركم؟

الرئيس الأسد:
بشكل أساسي، الدعم الذي يتلقّونه. أنهم يتلقّون دعماً فعلياً من الخارج. السعودية هي المموّل الرئيسي لأولئك الإرهابيين. يضعونهم في طائرات ويرسلونهم إلى تركيا، ومن خلال تركيا إلى سورية. عاملُ الجذب الآخر يتمثّل في الفوضى، لأن الفوضى تشكّل تربة خصبة للإرهابيين. العاملُ الثالث هو الإيديولوجيا، لأنهم ينتمون إلى القاعدة. لهذه المنطقة في ثقافتنا الدينية، في الثقافة الإسلامية، مكانة خاصة بعد مكة والقدس والأماكن المقدسة الأخرى. يعتقدون أنهم يستطيعون القدوم إلى هنا لإقامة دولتهم وبالطبع فإنهم سيتوسّعون لاحقاً إلى أماكن أخرى. لكن الفكرة هي أن بوسعهم أن يأتوا ويحاربوا ويموتوا في سبيل الله والإسلام. بالنسبة لهم، فإن هذا جهاد.

سنبدأ بعملية سياسية إذا سيطرت الحكومة على كامل الأراضي السورية

• فيما يتعلق بما سيحدث إذا تمكنت الحكومة السورية من بسط سيطرتها على جميع الأراضي السورية، هل ستبدؤون عملية سياسية حين ذاك؟ هل ستكونون مستعدين للذهاب إلى الانتخابات مرة أخرى؟ ما الذي ستكونون مستعدين لفعله؟

الرئيس الأسد:
الأمر الطبيعي، أولاً، هو تشكيل حكومة وحدة وطنية يمكن لجميع الأحزاب السياسية الانضمام إليها إذا أرادت. ينبغي لهذه الحكومة أن تحضّر لدستور جديد، لأنك إذا أردت أن تتحدّث عن مستقبل سورية ومناقشة ذلك مع مختلف الأحزاب، ومناقشة كيفية حل المشكلة الداخلية، ينبغي أن تناقش الدستور؛ أعني إذا ما كنت تريد تغييره، أو المحافظة عليه، أو تغيير النظام السياسي برمته، فإن ذلك يعتمد على الدستور. وبالطبع، ينبغي أن يتم الاستفتاء على الدستور من قبل الشعب. بعد ذلك، وطبقاً للدستور الجديد، ينبغي إجراء انتخابات مبكرة، أعني انتخابات برلمانية. البعض يتحدث عن انتخابات رئاسية، إذا أراد الشعب السوري، أو الأحزاب المختلفة، إجراء انتخابات، فستُجرى. بالنهاية فإن ما يتعلق بتسوية الناحية السياسية من المشكلة لا علاقة له برأيي الشخصي.

• أين ترى نفسك بعد ١٠ سنوات؟

الرئيس الأسد:
الأكثر أهمية كيف أرى بلدي لأنني جزءٌ من بلدي. بالتالي، بعد ١٠ سنوات أودّ أن أكون قد تمكّنت من إنقاذ سورية

كرئيس – لكنّ ذلك لا يعني أنني سأكون رئيساً بعد ١٠ سنوات. أنا أتحدث عن رؤيتي لهذه الفترة. ستكون سورية سليمة ومعافاة، وسأكون أنا الشخص الذي أنقذ بلاده. هذا عملي الآن، وهذا واجبي. إذاً، هكذا أرى نفسي فيما يتعلّق بالمنصب، وعن نفسي كمواطن سوري.

• هل ستكون في السلطة بعد ١٠ سنوات؟

الرئيس الأسد:
هذا ليس هدفي. أنا لا أكترث لوجودي في السلطة. بالنسبة لي، إذا أراد الشعب السوري أن أكون في السلطة، فسأكون. وإذا أرادوا ألا أكون، فلن أكون. أعني إذا كنت لا أستطيع مساعدة بلدي، عليّ المغادرة مباشرة.

• دعني أقرأ من تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي نُشر في الثالث من شباط. يقول التقرير: «تعرّض المحتجزون من قبل الحكومة للضرب حتى الموت أو أنهم ماتوا نتيجة الإصابات التي تعرضوا لها بسبب التعذيب». يقولون: «إن جرائم حرب قد ارتُكبت». ما ردّكم على ذلك؟

الرئيس الأسد:
ذلك يستند إلى ما فعلته قطر قبل سنة أو أكثر من ذلك بقليل، عندما زوّرت تقريراً يتكوّن من صور لم يتم التحقّق منها لأشخاص تعرّضوا لإصابات، واستندت إلى مصادر لم يتم التحقّق منها أيضاً، وأرسلت ذلك التقرير إلى الأمم المتحدة. هذا جزءٌ من الدعاية الإعلامية الموجّهة ضد سورية. هذه هي المشكلة مع الغرب ودعايته الإعلامية. أنهم يستخدمون معلومات لم يتم التحقّق منها لاتهام سورية ولتحميلها المسؤولية، ومن ثم لاتخاذ إجراءات ضدها.

الأكثر إيلاماً في الصراع السوري أن يُدفع الناس لمغادرة بلدهم

• لقد صُدم العالم بأسره لمشاهدة صورة الطفل آلن الكردي، اللاجئ السوري البالغ من العمر ثلاث سنوات على شاطئ تركي. ماذا شعرت عندما رأيت ذلك؟

الرئيس الأسد:
هذا هو الجزء الأكثر إيلاماً في الصراع السوري، أن يُدفع الناس لمغادرة بلدهم لأسباب مختلفة. لكن إضافة إلى المشاعر، فإن السؤال بالنسبة لنا كمسؤولين، والذي طرحه السوريون، يتعلّق بما ينبغي أن نفعله. ما هو الإجراء الذي اتُّخذ إما للسماح لأولئك اللاجئين بالعودة إلى بلدهم، أو كي لا يغادروا بلدهم في الأصل؟ ثمة سببان هنا. السبب الأول الذي ينبغي أن نتعامل معه بالطبع يتمثل في الإرهاب، لأن أولئك الإرهابيين لا يهدّدون الناس وحسب، بل يحرمونهم من الاحتياجات الأساسية الضرورية لحياتهم. أما السبب الثاني فهو الحصار الذي فرضه الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة بالطبع على سورية، وهو ما خلق صعوبات في حياة الناس هنا وخصوصاً في القطاع الصحّي. وبالتالي، فعلينا أن نتعامل مع هذه الأسباب لمنع هذه المأساة من الاستمرار لوقت طويل.

• ذكرتم أن بعض أولئك اللاجئين يهربون من داعش، لكن بعضهم يزعمون أنهم يهربون من الحكومة، أو من الحملات التي تشنّها الحكومة في بعض المناطق السورية.

الرئيس الأسد:
يُمكنني أن أُعطيك حقائق مناقضة تستطيع أن تراها وأنت في سورية، وهي أن أغلبية الأشخاص الذين يعيشون في المنطقة التي يسيطر عليها الإرهابيون نزحوا إلى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة. إذاً، لو أرادوا الهروب من الحكومة، فلماذا يأتون إليها؟ لكن عندما تكون هناك معركة، أو إطلاق نار أو قتال بين الحكومة والإرهابيين في مناطق معيّنة، فإن من الطبيعي أن يغادر أغلبية السكان إلى منطقة أخرى، لكن هذا لا يعني أنهم يهربون من الحكومة. بعض العائلات التي نزحت إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة هي في الواقع عائلات الإرهابيين أنفسهم.

• حوالي خمسة ملايين لاجئ هربوا من سورية طبقاً للتقديرات الدولية، مليون غادر إلى أوروبا. ما الضمانات التي يُمكن أن تعطى لهؤلاء الناس لكي يعودوا بحرية ودون الخوف من أي إجراءات انتقامية؟

الرئيس الأسد:
يستطيعون العودة بالطبع. من حقهم أن يعودوا، ما لم يكن الشخص إرهابياً أو قاتلاً. أعتقد أن عدداً كبيراً منهم هم من مؤيدي الحكومة. لم يغادروا هرباً منها، لكن كما قلت لأن الأحوال المعيشية تراجعت بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية. إذاً، بالطبع يستطيعون العودة دون أن تتخذ الحكومة أي إجراءات ضدهم. نحن نريد من الناس العودة إلى سورية.

• ما الذي يمكن للحكومة السورية أن تفعله لوقف تدفّق اللاجئين والذي أدى إلى غرق العديد من الأشخاص في البحر الأبيض المتوسط؟ ما الذي يمكن فعله حيال ذلك؟

الرئيس الأسد:
كما قلت، الأمر لا يتعلق بسورية وحسب، بل يتعلق ببلدان العالم الأخرى أيضاً. أولاً، على أوروبا أن ترفع الحصار المفروض على الشعب السوري، لأنها في الواقع لا تفرض حصاراً على الحكومة السورية، بل على الشعب السوري. ثانياً، على تركيا أن توقف إرسال الإرهابيين إلى سورية. ثالثاً، نحن كحكومة علينا محاربة الإرهابيين بالتأكيد، وعلينا تحسين الأحوال المعيشية بأي وسيلة ممكنة كي نشجع الناس على البقاء في بلدهم. هذه هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تُعيد الناس أو أن تقنعهم بالعودة إلى بلدهم. وأنا متأكد من أن أغلبيتهم يريدون العودة إلى سورية. لكن كما قلت، في المحصلة ينبغي أن تتوافر المتطلبات الأساسية، أو متطلبات الحد الأدنى للحياة.

> **كل من يحمل السلاح ضد الشعب وضد الحكومة هو إرهابي، سواء في بلدكم أو في بلدنا، أو في أي بلد آخر في العالم. لا تستطيع القول إن هؤلاء يمتلكون شرعية. يُمكن أن يصبحوا شرعيين عندما يتخلّون عن أسلحتهم وينضمّون إلى العملية السياسية.**

الديمقراطية لا تأتي من خلال السلاح

• عندما وصلت إلى السلطة، وعدت بإجراء إصلاحات ديمقراطية، تلك الفترة التي سُميت «ربيع دمشق»، أو سمّها ما شئت. البعض يزعم أنه لو أُجريت تلك الإصلاحات بسرعة أكبر، لكان قد تم إنقاذ حياة الكثيرين. آخرون، وبشكل أساسي من المعارضة أو الولايات المتحدة، يزعمون أنك لو تنحيت عن السلطة لكانت أُنقذت حياة الكثيرين. ما ردك على ذلك؟

الرئيس الأسد:
السؤال هو: ما العلاقة بين ما ذكرت وإرسال قطر للأموال، ومن ثم للأسلحة، ودعم الإرهابيين بشكل مباشر؟ ما العلاقة بين ذلك ودور تركيا في دعم الإرهابيين؟ ما العلاقة بين ذلك ووجود داعش والنصرة في سورية؟ إذاً، العلاقة ليست صحيحة. إذا أردت تغيير الرئيس أو رئيس الوزراء في أي نظام في بلدك أو في أي بلد آخر، ينبغي أن يتم ذلك من خلال العملية السياسية. لا تستطيع استخدام الأسلحة. أن استخدام الأسلحة لا يمكن أن يكون الوسيلة لتغيير النظام أو تأسيس الديمقراطية. الديمقراطية لا تأتي من خلال السلاح.. وتجربة الولايات المتحدة في العراق تثبت ذلك. والأمر نفسه يحدث في اليمن. الرئيس صالح ترك السلطة بسبب نفس المزاعم. ما الذي حدث في اليمن؟ هل أصبح أفضل حالاً؟ هذا ليس صحيحاً، وليس هناك أي علاقة. يمكننا تحقيق الديمقراطية من خلال الحوار لكن في الوقت نفسه من خلال رفع مستوى المجتمع نحو الديمقراطية، لأن الديمقراطية لا تتعلق فقط بالدستور، أو بالرئيس، أو بالقوانين وما إلى ذلك.. هذه كلها أدوات لتحقيق الديمقراطية. الديمقراطية الحقيقية، كقاعدة، ينبغي أن تقوم على المجتمع نفسه. كيف يمكن أن نقبل بعضنا بعضاً.. هذه المنطقة عبارة عن بوتقة تنصهر فيها مختلف الإثنيات والطوائف والأديان. كيف يمكن لهؤلاء أن يقبلوا بعضهم بعضاً؟ عندما يفعلون، يصبح بوسعهم أن يتقبّلوا بعضهم بعضاً سياسياً وعندها تحصل على ديمقراطية حقيقية. إذاً، المسألة لا تتعلّق بالرئيس. حاولوا شخصنة المشكلة فقط لإظهار أنها مشكلة بسيطة جداً: ليتنحَ الرئيس وكل شيء سيكون على ما يرام. لا أحد يستطيع القبول بذلك.

• خلال هذه السنوات الخمس منذ بداية الصراع، وبعد أن دُمرت العديد من المواقع الأثرية، وقُتل عدد كبير من الناس، هل كنت ستفعل أي شيء بشكل مختلف؟

الرئيس الأسد:
بشكل عام، إذا أردنا التحدث عن المبادئ، فقد قلنا منذ البداية إننا سنُحارب الإرهاب وسنجري الحوار. افتتحنا الحوار مع الجميع، باستثناء المجموعات الإرهابية. وفي الوقت نفسه سمحنا للإرهابيين، وفتحنا الباب أمامهم، إذا أرادوا التخلي عن أسلحتهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية، فإننا عرضنا عليهم العفو الكامل. إذاً، هذا هو المبدأ للحل الشامل. الآن، وبعد خمس سنوات لا أستطيع القول إن ذلك كان خطأ، ولا أعتقد أننا سنغيّر تلك المبادئ. لكن تنفيذ السياسة يختلف أحياناً، لأن ذلك يعتمد على مسؤولين مختلفين، ومؤسسات مختلفة، وأشخاص مختلفين. ويمكن لأي شخص أن يرتكب أخطاءً، وهذا يمكن أن يحدث. إذاً، لو أردنا تغيير شيء، لو كان بوسعنا تغيير تلك الأخطاء التي ارتكبت في أماكن مختلفة لكنّا فعلنا ذلك، هذا لو أمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

• إذاً، من منظوركم، ومنذ البداية، فإن تلك الاحتجاجات التي خرجت في درعا ودمشق ومنذ البداية، وصفتم المشاركين فيها بالإرهابيين، بمعنى أنه تم اختراقهم من قبل قوى أجنبية. كيف تنظرون إلى تلك التظاهرات الأولى التي خرجت ضد الحكومة؟

الرئيس الأسد:
في البداية كان هناك خليط من المتظاهرين. أولاً، دفعت قطر للمتظاهرين كي تظهرهم على شاشة الجزيرة ومن ثم تقنع الرأي العام العالمي بأن الناس خرجوا في ثورة ضد الرئيس. كان أعلى رقم لهؤلاء ١٤٠ ألف متظاهر في سائر أنحاء سورية، وهو رقم ضئيل بالمقارنة مع عدد السكان. ولهذا لم نشعر بالقلق. قاموا باختراق المتظاهرين بالمسلحين الذين أطلقوا النار على الشرطة وعلى المتظاهرين كي تخرج المزيد من التظاهرات.. وعندما فشلوا تحوّلوا إلى إرسال السلاح لدعم الإرهابيين. لكن، هل كان هناك متظاهرون تظاهروا سلمياً مطالبين بالتغيير؟ بالطبع كان أولئك موجودين، لكن ليس جميعهم. إذاً لا تستطيع القول إن الجميع كانوا متظاهرين حقيقيين ولا القول إنهم جميعاً كانوا إرهابيين.

• زرتم إسبانيا مرتين. وزار رئيسا الوزراء خوسيه ماريا أزنار، وخوسيه لويس رودريغيزثاباتيرو سورية عندما كانا في منصبيهما.. كيف هي علاقاتكم مع إسبانيا منذ ذلك الحين؟

الرئيس الأسد:
إسبانيا بشكل عام ضد أي حل مغامر في سورية. وهذا أمر نقدّره. لم يدعموا أي عمل مسلح ضد سورية. وقالوا إن ذلك سيزيد الأمور تعقيداً. لم يتحدثوا عن الإطاحة بالرئيس أو التدخل في شؤوننا الوطنية. قالوا إن كل شيء ينبغي أن يحدث من خلال الحل السياسي أو العملية السياسية.. وهذا جيد جداً. لكن في الوقت نفسه، فإن إسبانيا جزءٌ من الاتحاد الأوروبي. وهذا يجعلها مقيّدة بقرارات الاتحاد. نتوقّع من إسبانيا أن تلعب دوراً، أن تنقل نفس الرسالة ووجهة نظرها السياسية فيما يتعلق بالصراع في سورية إلى الاتحاد الأوروبي.

• وفي أميركا اللاتينية، أين كنتم تتمتعون بأكبر قدر من الدعم برأيكم؟

الرئيس الأسد:
بشكل عام، وهذا أمرٌ غريب ومؤسف، تلك البلدان البعيدة جداً عن سورية لديها نظرة أكثر واقعية بكثير لما يحدث في سورية من الأوروبيين، وهم أكثر قرباً، حيث تُعتبَر الحديقة الخلفية لأوروبا. أنا أتحدث عن المستويين الرسمي والشعبي. أنهم يعرفون أكثر بكثير، ويدعمون سورية سياسياً في جميع المحافل الدولية، ولم يغيّروا موقفهم منذ بداية الأزمة.

• يوجد في البرازيل إحدى أكبر الجاليات السورية في الخارج. كيف كانت علاقتكم بالحكومة البرازيلية؟

الرئيس الأسد:
لدينا علاقات طبيعية معهم، كما لدينا علاقات طبيعية مع الأرجنتين وفنزويلا وكوبا، وجميع بلدان أميركا اللاتينية. لم تتأثر تلك العلاقات بالأزمة، وباتوا يفهمون الوضع أكثر فأكثر ويدعمون سورية أكثر فأكثر. وهذا يتناقض مع الموقف الأوروبي.

• الصحفي: شكراً جزيلاً

الرئيس الأسد:
شكراً لكم.

بوتين: نسعى لحل الأزمة السورية سياسياً وقواتنا هناك تدافع عن مصالح روسيا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في احتفال يوم حماة الوطن (رويترز)

وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تسعى لحل الأزمة السورية «بالطرق السياسية والدبلوماسية»، وأن القوات الروسية تدافع في سورية عن مصالح روسيا الوطنية.

وقال بوتين في الاحتفال الذي أقامه الكرملين بمناسبة يوم حماة الوطن أمس بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «المهارة الحربية لعسكريينا تزيد تحسناً الآن وبفضل العملية العسكرية بسورية. فبقتالهم في هذا البلد الشرق أوسطي يحمي جنودنا وضباطنا مصالح الاتحاد الروسي، ويقضون على المسلحين، الذي يسمون وطننا مباشرة عدواً ولا يخفون خططهم التوسعية، بما فيه على الأراضي الروسية ورابطة الدول المستقلة».

وأكد بوتين القائد العام للقوات المسلحة الروسية أن «العمل العسكري لطياري القوات الجوية الفضائية، والبحارة، وعسكريي وحدات الدعم تستحق أعلى تقدير».

وبين «أنهم يساعدون في ظروف غير سهلة القوات الحكومية السورية، وغيرها من المشاركين في الحرب ضد الإرهاب، بسحق المتشددين، وإنقاذ السكان الآمنين من العنف والهمجية والتعسف».

وأكد بوتين سعي روسيا إلى حل الأزمة السورية بالطرق السياسية والدبلوماسية، قائلاً: «لقد سعينا دائماً إلى حل أية مشاكل مثيرة للجدل بالوسائل السياسية والدبلوماسية فقط، وساهمنا غير مرة في إعادة الاستقرار إلى دول مختلفة، وساعدنا في إطفاء الأزمات الحادة، وسنسعى إلى ذلك في هذه الحالة أيضاً»، في إشارة إلى سورية.

وتابع مؤكداً: إن «قواتنا المسلحة يجب أن تكون دائماً جاهزة للرد بسرعة وبشكل مناسب على التهديدات المحتملة، وإيقاف أية استفزازات وأعمال عدوانية». وقال إنه «يتم رفع مستوى الجاهزية العسكرية للقوات، وتزويدها بأحدث نماذج الأسلحة والتقنيات العسكرية، وإنتاجها».

ونوه إلى أنه تم في الآونة الأخيرة تنفيذ «خطوة جدية لتعزيز الجيش والأسطول البحري، وتزداد سنوياً إمكانيات القوات الجوية والفضائية والأسطول البحري الحربي، وإمكانيات الردع الإستراتيجي، وتمت تقوية القوات في التوجهات الإستراتيجية الرئيسية».

وتابع: إن «تعزيز وتطوير القوات المسلحة الروسية ككل سيبقى دائماً مهمة أساسية للدولة، فالجيش الروسي ضمانة للاستقرار والسيادة وسلامة أراضي البلاد، ورمز إلى كرامتها الوطنية وقوتها».

وذكر بوتين أن «ضباطنا وعسكريينا، مضحين بحياتهم، ساعدوا في الحفاظ على حرية واستقلال الشعوب الأخرى، ونفذوا بعثات سلام مهمة، وشاركوا في إزالة الكوارث الطبيعية، وأنقذوا الناس في الحالات الطارئة».

وأعرب الرئيس الروسي مختتماً كلمته عن شكره لقيادة وزارة الدفاع وصفوف القوات المسلحة «على خدمتهم الصادقة ذات الضمير».

«حماية الشعب» تقدمت شمالاً

المحطة الحرارية بحلب أصبحت آمنة وعادت إلى حضن الشرعية

حلب- الوطن

سجل الجيش العربي السوري إنجازاً عسكرياً كبيراً بسيطرته أمس على المحطة الحرارية (٣٠ كيلومتراً شرق حلب) بعد طرد مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية منها ومن القرى المحيطة بها والتي غدت آمنة مع عودتها إلى حضن الشرعية.

وأفاد مصدر ميداني من المحطة الحرارية لـ«الوطن»، بأن الجيش بسط نفوذه على كامل المحطة مع مساكن الموظفين فيها بعد أن سيطر على قرية بلاط وصوامعها وقرية التريكية أو أم تريكية في الجهة الجنوبية للمحطة التي وصل مدخلها بعد تأمين محيطها بشكل كامل.

وأوضح المصدر، أن وحدات الهندسة العسكرية باشرت على الفور بإزالة الألغام والعبوات الناسفة من المحطة، لافتاً إلى أن بعض النقاط فقط تفصل الجيش لإعلان نبأ مهم بفتح الطريق الدولي بين مطار حلب الدولي وأوتستراد الرقة حلب بشطره التابع لمحافظة حلب إضافة إلى فتح طريق مطار حلب الدولي إلى مطار كويرس العسكري الذي كان نواة لتطهير المنطقة من رجس داعش والذي خسر أهم معقل له في انتظار أن يتابع الجيش طريقه شرقاً إلى دير حافر وشمالاً إلى مدينتي الباب وتادف آخر معقلين للتنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وبإنجاز الجيش تصبح ١٧ قرية لا تزال تحت سيطرة التنظيم ساقطة عسكرياً ومحاصرة من كل الجهات وهي قرى جب الصفا وريان وتل اسطبل وحلبية ودكوانة وبريجة والمفلسة وتريدم والرضوانية وعين سايل وتل عمد وكبارة وأم العمد وقصير الورود وتل ريمان والصالحية ورضوانية.

وكان الجيش بدأ عمليته العسكرية أمس بانتزاع قرية أم تريكة من داعش في محيط المحطة الحرارية الذي بسط الجيش فيه أمس الأول سيطرته على قرية جب الغبش ومزارعها الشرقية التي تدعى بمزارع وادي الأسمر مع المزارع الغربية التي تسمى مزارع الزعلانة مقترباً من بلدة الزعلانة التي تمت السيطرة عليها وضرب طوقاً كاملاً حول المحطة قبل تطهيرها كاملة.

عناصر من الجيش السوري شرقي حلب

أما في ريف المحافظة الشمالي فأحرزت «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية تقدماً بفرض نفوذها على قرية كفر خاشر جنوب مدينة إعزاز ولتقترب منها إلى نحو ٢ كيلو متر لجهة الشمال من بلدة تل رفعت التي ضمتها إلى نفوذها الأسبوع الماضي في الوقت الذي لم يعلن فيه ما يفيد بانتهاء المهلة التي وجهت للمسلحين في بلدة مارع لتسليمها للوحدات من دون قتال على خلفية مساع أهلية لإخراج المسلحين منها، وفق مصدر ميداني في «حماية الشعب» لـ«الوطن».

المدفعية التركية واصلت للأسبوع الثاني على التوالي قصف القرى والبلدات التي سيطرت عليها «حماية الشعب» في ريف حلب الشمالي مثل تل رفعت ودير جمال ومدخل إعزاز وكفر نايا ومنغ ومطارها العسكري إلا أن شدة القصف تركزت على أطراف مدينة عفرين التي سقط فيها شهداء وجرحى مدنيين منهم أحد نازحي الريف الشمالي، كما ذكرت مصادر أهلية في المدينة لـ«الوطن».

في مدينة حلب، تواصلت الاشتباكات بين «حماية الشعب» والمسلحين في أطراف حي الأشرفية من الجهة الشمالية إثر سيطرة وحداتها الخميس الفائت على كامل مساحة السكن الشبابي متقدمة من حي الشيخ مقصود الذي شهد تساقط عشرات القذائف التي أطلقها مسلحو حركة «أحرار الشام الإسلامية» و«النصرة» من جهة حي بستان الباشا، وهو ما دفع بالوحدات إلى التقدم والسيطرة على الطريق الواصل بين معبر الشيخ رز وجامع الهلك بعد مد نفوذها إلى نقاط عديدة في أحياء الشيخ مقصود والهلك وبستان الباشا وبني زيد والأشرفية والسكن الشبابي نهاية الأسبوع المنصرم، بحسب مصدر ميداني في «حماية الشعب» لـ«الوطن»، والذي أفاد بأن معبر الشيخ مقصود الذي يصل بين مناطق سيطرة الجيش العربي السوري ومناطق المسلحين مغلق منذ ثلاثة أيام.

وكانت حلب شهدت يوماً عصيباً أول من أمس أسفر عن استشهاد ١٠ مدنيين وجرح العشرات بقذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» التي سقطت على المناطق السكنية إثر إفشال الجيش العربي السوري إحداث اختراق من «النصرة» والمسلحين المتحالفين معها في جبهة الراشدين غربي المدينة.

«الديمقراطية» تطرد داعش من أكبر معاقله في ريف الحسكة

الحسكة- دحام السلطان

حققت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من سورية وروسيا والولايات المتحدة، تقدماً نوعياً في الريف الجنوبي من مدينة الحسكة، باستيلائها على مدينة الشدادي أكبر معاقل تنظيم داعش الإرهابي في ريف الحسكة مساء الجمعة.

جاء ذلك بعد أن فرضت تلك القوات وحسب مصادر مطّلعة طوقاً أمنياً على المدينة بالكامل منذ يوم الخميس، وبعد أن طهرت العديد من القرى المحيطة بالمدينة إثر اشتباكات عنيفة أسفرت عن خسائر بشرية بين الطرفين، ومن ثم السيطرة على قرى «المنصور والبوثة والخالدية والعلوة فوقاني والحسن والمحسن والظهرة فوقاني وتحتاني رجم الحجر...»، وصولاً إلى تطهير بلدة الـ٤٧ الإستراتيجية والمهمة للتنظيم والتي لا تبعد سوى ٥ كم عن الشدادي، ومن ثم الدخول إلى الشدادي التي فرَّ منها أعداد كبيرة من عناصر داعش لدى دخول القوات المهاجمة إليها.

وعثرت «قوات سورية الديمقراطية» في الشدادي على أنفاق بأطوال وأعماق متراوحة الأبعاد ووثائق ورقية تخص التنظيم ومستلزمات أخرى، وسط نزوح كبير للعوائل المدنية إلى مدينة الرقة وريف دير الزور الشرقي والقرى المجاورة لمدينة الشدادي.

وأشارت المصادر إلى أن هذه الحملة التي بدأت في السادس عشر من الشهر الجاري، تعتبر الثالثة من نوعها خلال الأشهر القليلة الماضية وتم في الأولى تحرير بلدة الهول شرقي مدينة الحسكة بـ٣٠ كم، وفي الثانية سد تشرين. وحسب مصدر عسكري مسؤول في محافظة الحسكة فإن تحرير الشدادي يعتبر نقطة تحول مهمة في الحرب على الإرهاب في الريف الجنوبي لمحافظة الحسكة، لافتاً إلى أن ذلك أثمر عن قطع الطريق الذي يربط الرقة بريف دير الزور وبالشدادي والموصل في العراق، وبالتالي فإنه سيقطع طريق الإمداد بالكامل عن مدينة الرقة أكبر معاقل التنظيم الإرهابي في سورية.